

فتح القدير

63 - { يسألك الناس عن الساعة } أي عن وقت قيامها وحصولها قيل السائلون عن الساعة هم أولئك المنافقون والمرجفون لما توعدوا بالعذاب سألوا عن الساعة استبعادا وتكديبا { وما يدريك } يا محمد : أي ما تعلمك ويخبرك { لعل الساعة تكون قريبا } أي في زمان قريب وانتصاب قريبا على الظرفية والتذكير لكون الساعة في معنى اليوم أو الوقت مع كون تأنيث الساعة ليس بحقيقي والخطاب لرسول الله ﷺ لبيان أنها إذا كانت محجوبة عنه لا يعلم وقتها وهو رسول الله ﷺ فكيف بغيره من الناس ؟ وفي هذا تهديد لهم عظيم